

ادوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في تنمية الوعي

بظاهرة التغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية

**The role of the social workers as a general practitioner in developing
awareness of a phenomenon of climate change among
secondary school students**

تاريخ التسليم ٢٠٢٤/٦/٣

تاريخ الفحص ٢٠٢٤/٦/١٥

تاريخ القبول ٢٠٢٤/٦/٢٤

إعداد

بهجت محمد ابراهيم محمد

مشرف قطاع التدريب الميداني

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

ادوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في تنمية الوعي بظاهرة التغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية

اعداد وتنفيذ

بهجت محمد ابراهيم محمد

الملخص:

يموج العالم اليوم حول ظاهرة هي الأكثر خطورة على كوكب الارض، فلا صوت في كل الاوساط العلمية العالمية يعلو عليها الا وهي ظاهرة التغيرات المناخية، فلقد تم فعليا الغزو المفاجئ لتغير المناخ على الكرة الارضية، وفي مصر تقوم جمهورية مصر العربية بتنفيذ برنامج إصلاح اقتصادي هام أدى إلى تحسين أوضاع الاقتصاد الكلي وأدت الإصلاحات إلى نمو اقتصادي، وخفض التضخم وتحسن المناخ، وحظيت بدعم مجتمع المانحين الدولي، وقامت الدراسة على عدة تساؤلات مفادها تحديد دور الأخصائي الاجتماعي الممارس العام في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بظاهرة التغيرات المناخية، وتوصلت الدراسة لعدة توصيات الاتية: ضرورة وضع الظاهرة ضمن المناهج التعليمية وتكون خاصة بدراسة التغيرات المناخية كظاهرة تمثل خطرا كبيرا على الحياة البشرية، زيادة برامج التوعية بظاهرة التغيرات المناخية والتوعية العلمية الدقيقة بالاسباب المؤدية اليها وكذلك الظواهر المرتبطة بها، توفير برامج تعليمية قائمة على المحاكاة لمعرفة كيفية حدوث الظاهرة بشكل يوضح للطلاب مايكفي من النواحي المعرفية والنواحي الوجدانية والنواحي السلوكية.

الكلمات المفتاحية: الممارس العام، تنمية الوعي، ظاهرة التغيرات المناخية، المرحلة الثانوية

The role of the social workers as a general practitioner in developing awareness of a phenomenon of climate change among secondary school students

Abstract

Today, the world is buzzing around a phenomenon that is the most dangerous on the planet. There is no voice in all global scientific circles above it except the phenomenon of climate change, The sudden invasion of climate change has actually occurred on the Earth, and in Egypt, the Arab Republic of Egypt is implementing an important economic reform program that has led to To improve macroeconomic conditions and reforms led to economic growth, reduced inflation and improved climate, t received the support of the international donor community, The study was based on several questions, including determining the role of the general practitioner social worker in developing secondary school students' awareness of the phenomenon of climate change, The study reached the following several recommendations: the necessity of placing the phenomenon within the educational curricula and specifically studying climate change as a phenomenon that represents a major threat to human life, increasing awareness programs. The phenomenon of climate change and accurate scientific awareness of the causes leading to it as well as the phenomena associated with it, providing educational programs based on simulation to learn how the phenomenon occurs in a way that explains its Explains to the students sufficient cognitive aspects, emotional aspects, and behavioral aspects. to

Keywords: General practitioner, awareness development, climate change phenomenon, secondary stage

أولاً: مشكلة الدراسة:

يموج العالم اليوم حول ظاهرة هي الأكثر خطورة على كوكب الارض، فلا صوت في كل الاوساط العلمية العالمية يعلو عليها الا وهى ظاهرة التغيرات المناخية، فلقد تم فعليا الغزو المفاجئ لتغير المناخ على الكرة الارضية (مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان، ٢٠٢٢، ص ٧)

وهذه الظاهرة حتى عام ١٩٩٥ لم تكن سوى فرضية علمية حصدت معارضين ومؤيدين لها يتواجهون في المجالات العلمية، لكن في فبراير ٢٠٠٧ وإبان نشر التقرير الرابع للجنة الدولية للتغيرات المناخية (GIEC) الذى افاد ان ظاهرة الاحتباس الحرارى الناتجة عن سلوك الانسان "ظاهرة لا لبس فيها"

(سياما، ايف، ٢٠١٠، ص ١٧)

هذا ويشكل تغير المناخ تحديا غير مسبوق للمجتمع العالمي وتداعياته تؤثر على الجميع جوانب التنمية المستدامة ، بما في ذلك الإنسان والصحة والرفاهية والأمن الغذائي والنمو الاقتصادي ومواجهة هذا التحدي سيتطلب تغييرات سلوكية للتكيف والاستجابة للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري على المدى الطويل.

(The World Meteorological Organization, 2021, pp23)

واوضح مكتب حقوق الانسان ان تغير المناخ أحد العناصر المحددة لتحديات التنمية في وقتنا الحاضر، حيث يضر تغير المناخ بفعلها بسبل عيش الناس وتحقيق رفاهيتهم، إذ يشكل تهديدا للحد من الفقر وإحراز النمو الاقتصادي في الحاضر وعلى المدى الطويل، وتحد من الإمكانات البشرية وتبدد المكاسب التنموية التى تم إحرازها في العقود الأخيرة.

(TOHCHR, 2019, PP25)

وفقاً لحدث بحوث البنك الدولي، يمكن أن يجبر تغير المناخ ٢١٦ مليون شخص على الهجرة داخل بلدانهم بحلول عام ٢٠٥٠، ذلك مع ظهور بؤر ساخنة ومن ثم تأخذ في الانتشار والتفاقم ، وتؤدي الى خفض غلة المحاصيل، وخاصة في أكثر مناطق العالم معاناة من انعدام الأمن الغذائي.

(البنك الدولي، ٢٠٢٢، ص ٣٧)

وقد اشارت التقارير ان تركيز غازات الاحتباس في الغلاف الجوي وصلت لمستويات غير مسبوقة فقد ارتفع تركيز ثاني أكسيد الكربون الناجم عن الأنشطة البشرية بمعدل ٤٠% منذ الحقبة ما قبل الصناعية (عام ١٧٥٠ بأكثر من ٢٠% منذ عام ١٩٥٨) وامتصت المحيطات ٣٠% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون البشرية ونجم هذا الارتفاع عن الأنشطة البشرية وأسبابه الرئيسية هي حرق الوقود الأحفوري وإزالة الغابات

(عثمان، صابر محمو، ٢٠١٩، ص ٧٥)

م	عوامل تغير المناخ	النسبة السنوات السابقة	النسب الحالية
١	ارتفاع معدل درجات الحرارة	1850 / % .8	2021 / % 1.5
٢	نسبة تقلص كتل الجليد	1979 / % 1.4	2021 / % 3.5
٣	توقع ارتفاع مستوى سطح البحر	1850 / sm 59- 18	2021 / sm 83-26
٤	تركيز ثاني اكسيد الكربون CO2	1750 /ppmw149	2021 ppmw 413.2
٥	تركيز غاز الميثان CH4	1750 / ppmw .7	2021 /ppmw 1.7
٦	اكسيد النيتروز N2O	1800 / ppmw 270	2021 / ppmw 319

جدول رقم (١) يوضح بعض العوامل المؤدية الى التغير المناخي

(حسون، بشرى كاظم، ٢٠١٨، ص ٥)

ومن المتوقع ان يطرأ على درجات الحرارة ارتفاعات جديدة، كما سيقبل معدل هطول الأمطار في معظم الأماكن، وستنقص كميات المياه المتوفرة، ومع تنامي أعداد السكان فإنه قد لا تتوفر الإمدادات الكافية للرى والشرب لدى المناطق التي تعاني أصلاً من شح المياه

(Werner, Dorty ,2018,PP231)

ووفقاً للفقرة ٤١ (أ) فإن الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول بالاتفاقية وبما يتوافق مع قدراتها ومستوى الدعم المقدم تقدم تقريراً محدثاً كل سنتين، إما كموجز لأجزاء من البلاغ الوطني في العام الذي يتم فيه تقديم البلاغ الوطني أو بصيغة تقرير تحديث مستقل. حسب التكلفة وهذه التقارير موجزة تعرض نتائج التحليل الفني للتحديث الثاني لفترة عامين؛

(United Nations,2022, PP76)

هذا وتشهد أفريقيا زيادة في تقلبات الطقس والمناخ، مما يؤدي إلى كوارث وتعطل النظم الاقتصادية والبيئية والاجتماعية بحلول عام ٢٠٣٠ ، تشير التقديرات إلى أن ما يصل إلى ١١٨ مليون شخص يعانون من الفقر المدقع (أي الذين يعيشون على أقل من ١.٩٠ دولار أمريكي في اليوم) سيتعرضون للجفاف والفيضانات والحرارة الشديدة في أفريقيا ، إذا لم يتم اتخاذ تدابير استجابة مناسبة

(Union, African ,2018,PP27)

وفى منطقة حوض المتوسط اظهرت الدراسات وجود زيادة سنوية في الاتجاه العام لدرجات الحرارة قُدرت بحوالي ٠.٠٣ درجة مئوية، وهو ما يتجاوز أيضاً المعدلات العالمية، وأنه ما لم يتم اتخاذ إجراءات إضافية للتخفيف من حدة تغير المناخ، وذلك فضلاً عما تواجهه تلك المنطقة من توزيع غير متكافئ للموارد.

(سكرتارية الاتحاد من اجل المتوسط، ٢٠١٩،

ص ٢٣)

ومناخ البحر الأبيض المتوسط أصبحت أكثر دفئاً وجفافاً خلال القرن الحادي والعشرين فقد يمكن أن تكون استجابة البحر الأبيض المتوسط لتغير المناخ في متناول للتعديل باختيار السيناريو الاجتماعي والاقتصادي وكذلك بتقييم وقياس حساسية البحر الأبيض المتوسط لتغير المناخ في القرن الحادي والعشرين.

(Adloff ,Fanny & other,2015,PP211)

وفى مصر تقوم جمهورية مصر العربية بتنفيذ برنامج إصلاح اقتصادي هام أدى إلى تحسين أوضاع الاقتصاد الكلي وأدت الإصلاحات إلى نمو اقتصادي ، وخفض التضخم وتحسن المناخ ، وحظيت بدعم مجتمع المانحين الدولي.

(المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية

، ٢٠٢١، ص ٣٦)

والمجتمع العالمي قد اعترف بأن التعليم يلعب دوراً رئيسياً في الاستجابة لتغير المناخ ويمكن أن يساعد صانعي السياسات على فهم إلحاح وأهمية وضع الآليات لمكافحة تغير المناخ على المستوى الوطني والعالمي ويمكن للمجتمعات التعرف على كيفية تغير المناخ سيؤثر عليهم وما يمكنهم فعله لحماية أنفسهم.

(The United Nations , 2015,PP12)

والبيانات الجديدة التي جمعتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، من ١٠٠ دولة أن ٥٣٪ فقط من المناهج الوطنية في العالم تذكر تغير المناخ أو تشير إليه، حيث تولي المناهج الدراسية أولوية منخفضة جداً لأزمة تغير المناخ.

(Unicef ,2022,PP11)

وفي الشرق الأوسط لم تتوسع مسألة تدريس التغير المناخي في المدارس حتى الآن رغم الدعوات الأممية المتكررة بضرورة ذلك، حيث يضاف التغير

المناخي عادة إلى مادة العلوم في المدارس الإعدادية والثانوية، هذا إذا كان يتم تدريسه في المدارس أساساً، ما يؤكد أن المنطقة الأكثر تضرراً من آثار التغير المناخي هي الأقل وعياً به.

(البنك الدولي، ٢٠١٧، ص ٢٢)

وفى هذا الصدد اتخذت الدولة المصرية عدة إجراءات بشأن القضية المناخية حيث تم إنشاء "المجلس الوطني للتغيرات المناخية"، بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٩١٢ لسنة ٢٠١٥، تعمل على رسم وصياغة وتحديث الاستراتيجيات والسياسات للتكيف مع هذه التغيرات، في ضوء الاتفاقيات الدولية، فضلاً عن إعادة الهيكلة التنظيمية لوزارة البيئة، وإنشاء قسم جديد للبحث والتطوير في مجال البيئة والتغيرات المناخية.

(عسكر، محمد عادل، ٢٠١٧، ص ١٢٣)

وفى نفس السياق اعدت وزارة التربية والتعليم ٢٠٢٢ برنامج دعم مهارات مديري ووكلاء المدارس في تنمية الوعي الطلابي بالتغيرات المناخية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، ذلك ضمن متطلبات الحصول على شهادة الصلاحية اللازمة للترقي للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

(وزارة التربية والتعليم والفنى، ٢٠٢٣، ص ٨)

وفى هذا السياق ودور مصر الواعي والمتطور في قضية التغيرات المناخية ولأول مرة في تاريخها، تستضيف مصر هذه الايام قمة المناخ (COP ٢٧) خلال شهر نوفمبر ٢٠٢٢ بمدينة شرم الشيخ، وتجري فاعليات المؤتمر بشكل متميز وسط مشاركة عالمية واهتمام عالمي ملحوظ بفاعليات المؤتمر.

ثانيا الدراسات السابقة:

١- دراسة طارق (٢٠٢٠) بعنوان (قراءة في

مسيرة منظمة الأمم المتحدة في التصدي

لمشكلة التغير المناخي خلال الفترة ١٩٧٢-

٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى محاولة حوصلة

مسيرة جهود منظمة الأمم المتحدة في

التصدي لمشكلة التغير المناخي عبر جملة

المؤتمرات الدولية خلال الفترة ١٩٧٢-

٢٠١٨، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه

على الرغم من المسيرة الحافلة لجهود

منظمة الأمم المتحدة عبر العديد من

المحطات التاريخية خلال الفترة ١٩٧٢-

٢٠١٨ بشأن التغير المناخي تبقى محصلة

النتائج دون المستوى المطلوب، الذي يحقق

الأهداف المرجوة في ما يخص تخفيض

الانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس

الحراري، وذلك للحد من ارتفاع درجة الحرارة

من درجة ونصف إلى درجتين مئويتين،

واشارت الدراسة الى انه ومن الواضح دون

اتفاق أوروبي أميركي وصيني على الأهداف

الرقمية والجدول الزمني فإن المفاوضات

سوف تسير إلى ما لا نهاية، ويستمر مناخ

الكوكب بالتغير حتى يصل إلى مرحلة لا

يمكن التراجع عنها.

(طارق، راشي، ٢٠٢٠)

٢- دراسة محمد (٢٠٢٠) بعنوان (برنامج مقترح

لدور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية

لتنمية وعى الشباب بخطورة الكوارث

الطبيعية، وهدفت الدراسة الى التوصل

لبرنامج مقترح لدور الممارس العام في

الخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الشباب

بخطورة الكوارث الطبيعية، وتوصلت الدراسة

الى ان المعوقات التي تواجه العام لتنمية

وعى الشباب راجعة الى مراكز الشباب، وذلك

بسبب الافتقار الى اللازمة لتنفيذ البرامج

وكذلك الافتقار الى الدعم المالي، وأكدت

الدراسة الدراسة ان تنفيذ الندوات والمسابقات

التنافسية وكذلك اقامة حلقات نقاشية

ومبادرات متنوعة حول تنمية وعى الشباب

مع استخدام التكنولوجيا الحديثة، ومعرفة

وضع خطط للحد من حدوث الكوارث

الطبيعية.

(محمد، انوار رمضان، ٢٠٢٠)

٣- دراسة أحمد (٢٠٢١) بعنوان (تضمنين مفاهيم التكيف مع التغير المناخي في ضوء اتجاه (STEAM) في مناهج المدارس الثانوية للمتفوقين في العلوم والتكنولوجيا) وهدفت الدراسة إلى إعداد تصور مقترح لدمج مفاهيم التكيف مع التغير المناخي في مناهج المدارس الثانوية للمتفوقين في العلوم والتكنولوجيا من خلال نموذج تصميم مقترح لمنهج متعدد التخصصات قائم على اتجاه (STEAM)، وأظهرت نتائج البحث ضعف تضمنين مفاهيم التكيف مع التغير المناخي في المناهج الحالية، ومناسبة عناصر المنهج المقترح؛ وأوصت الدراسة بتضمنين مفاهيم التكيف مع التغير المناخي في مناهج المدارس الثانوية للمتفوقين في العلوم والتكنولوجيا، وتطبيق المنهج المقترح على الطلاب.

(أحمد، تفيدة سيد، ٢٠٢١)

٤- دراسة (Ratinen (2021) بعنوان (معرفة الطلاب بتغير المناخ والتخفيف من حدته و التكيف في سياق الأمل البناء) هدفت الدراسة الى معرفة كيفية توقع معرفة الطلاب العامة بتغير المناخ ومعرفتهم المتعلقة بالتخفيف والتكيف مع توقعاتهم البناءة، وخلصت نتائج الدراسة الى أن الطلاب كانوا يتمتعون بمستوى عالٍ نسبياً من الأمل البناء وأن المعرفة العامة بتغير المناخ تنبأت ببناء الطلاب الأمل فيما يتعلق بتغير المناخ، كذلك وضع استراتيجيات التكيف التي تصنع المعنى من الحفاظ على الأمل البناء فيما يتعلق بتغير المناخ وكذلك ينبغي بذل جهود أكبر للتكيف معها وكذلك زيادة الابحاث على مهارات الشباب من حيث معرفة كيفية التخفيف الاثار الناجمة عن التغيرات

المناخية والتكيف على وجه الخصوص للتغيرات الناجمة عن تغير المناخ حيث يعد التكيف صعباً من الناحية المفاهيمية بالنسبة للأطفال لأن تغير المناخ لا يتضح بشكل مباشر في حياتهم اليومية.

(Ratinen ,Ilkka ,2021)

٥- دراس (Kärkkäinen & Tolppanen (2021) بعنوان (آراء المعلمين قبل الخدمة حول من هو المسؤول وما يجب القيام به للتخفيف من تغير المناخ) وهدفت هذه الدراسة الى معرفة وجهات نظر المعلمين قبل الخدمة حول من هو المسؤول عن التخفيف من تغير المناخ وما يرون أنه أكثر الطرق فعالية للقيام بذلك ، تظهر النتائج أنه على الرغم من أن المعلمين قبل الخدمة يقدمون العديد من الطرق للتخفيف من تغير المناخ إلا أن هناك فجوة في ما يُنظر إليه على أنه أفضل الممارسات ومن يُنظر إليه على أنه المسؤول، علاوة على ذلك يقدم معظم معلمي ما قبل الخدمة وجهة نظر مبسطة أو متحيزة حول المسؤول عن الإجراءات التخفيفية، كذلك اوضحت الدراسة أن نسبة صغيرة فقط من معلمي ما قبل الخدمة يقومون بفحص التخفيف من تغير المناخ بنهج منظم، حيث يلعب الأفراد والحكومات والشركات دوراً في التخفيف من آثار تغير المناخ، واوصت الدراسة بإنشاء نموذج تعليمي يمكن أن يساعد في تطوير التفكير المنظومي فيما يتعلق بالتعليم الشامل لتغير المناخ.

(Tolppanen,Sakari & Kärkkäinen, Sirpa, 2021)

٦- دراسة (Caudel in (2021) بعنوان (برنامج تدخل للعمل على احتمالات التخفيف من تغير المناخ للأسر الفنلندية من خلال

تغييرات الاستهلاك) هدفت الدراسة إلى زيادة فهم إمكانات هذه الإجراءات التي تخفف من تغييرات المناخ من خلال نهج متعدد الأساليب، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان الأسرة الفنلندية المتوسطة أن تقلل من استهلاكها النقدي السنوي ، في نفس الوقت يقلل من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، ومع ذلك قد يؤدي تقليل الاستهلاك لخلق تأثير ارتداد حيث ينتهي هذا المال المدخر بإنفاقه في مكان آخر، لذلك يجب استثمار الأموال التي تم توفيرها في الطاقة المتجددة، واوصت الدراسة بضرورة إنشاء إطار عمل مزدوج التأثير لتقييم هذه التخفيضات المحتملة لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري ، ومع ذلك على الرغم من زيادة الوعي بتخفيف تغير المناخ لا تزال انبعاثات الغازات في تزايد، لتقليل تأثير المناخ يجب زيادة الثقة في معرفة إجراءات التخفيف وخيارات الاستثمار المؤثرة.

(Claudelin, Anna ,2021)

٧- دراسة (Zhang (2022 بعنوان (تجنب "التصفية الكبرى": تقييم الحلول والتوليفات الخاصة بتغير المناخ من أجل التنفيذ الفعال) وهدفت الدراسة الى تحديد الاستراتيجيات الرئيسية (الصناعية / الطاقة ، السياسية ، الاقتصادية ، الزراعية ، الغلاف الجوي ، الجيولوجية ، الساحلية ، والاجتماعية) نحو التخفيف والتكيف مع تغير المناخ، وحددت نتائج الدراسة التي وفرت مزيجًا مثاليًا من سبعة حلول يمكن تنفيذها في وقت واحد، وكان اهم تلك الحلول العمل جنبًا إلى جنب للحد من الآثار الضارة لتغير المناخ واستيعابها فان الانقسام الواضح في الجهود يقلل من فاعليتها، تطوير فاعلية تقنيات النشر كدليل للمساعي المستقبلية، وتعزيز

الفعالية الشاملة لهذه الجهود وتطبيقها على ارض الواقع، وكذلك محاولة التكيف مع الآثار الضارة لتغير المناخ بتعديل التشريعات السابقة.

(Zhang , Junze & other ,2022)

٨- دراسة (Roberts & other (2022

بعنوان (تغير المناخ ٢٠٢٢: الآثار والتكيف والضعف"، تقدم مساهمة الفريق العامل الثاني المعني بالتأثيرات والتكيف والضعف في تقرير التقييم السادس للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ) وهدفت تلك الدراسة الى تقييم التقرير السادس للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (IPCC) تقييمًا شاملاً للحالة الحالية للمعرفة بالآثار الملحوظة والمخاطر المتوقعة لتغير المناخ فضلاً عن خيارات التكيف، وأكدت النتائج ان التفاعلات القوية للأنظمة الطبيعية والاجتماعية والمناخية وتغير المناخ الذي يسببه الإنسان قد تسبب في آثار ضارة واسعة النطاق على الطبيعة والبشر، فيتأثر الأشخاص والأنظمة الأكثر ضعفاً بشكل اكبر، ويؤكد التقييم على أهمية قصر الإحترار العالمي على ١.٥ درجة مئوية إذا أردنا تحقيق عالم عادل ومنصف ومستدام، وخلصت النتائج إلى أن هناك خيارات تكيف مجدية وفعالة يمكن أن تقلل من المخاطر على الطبيعة والناس ، فقد وجد أيضاً أن هناك حدوداً للتكيف وأن هناك حاجة إلى زيادة الطموح في كل من التكيف والتخفيف.

(Roberts, Debra C& other,2022)

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكننا الخروج بعدة ملاحظات نوجزها فيما يلي :

- استفاد الباحث من العرض السابق للدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتصميم الفروض، وبناء برنامج الدراسة الحالية ، وتحليل النتائج وتفسيرها وتوصيات الدراسة والبحوث المقترحة .

(١) كما استفاد الباحث خلال مرحلة تحديد وجمع الدراسات في التعرف بشكل متعمق عن مشكلة التغيرات المناخية واصبح لدى الباحث معلومات كاملة عن كل ما يخص مشكلة التغيرات المناخية.

(٢) تأكيد الدراسات السابقة على غياب برامج التدخل المهني في تنمية الوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمشكلة التغيرات المناخية في الخدمة الاجتماعية في مصر والوطن العربي وبشكل خاص طلاب الثانوية العامة. وهذا ما استدعى الباحث القيام بتلك الدراسة

(٣) وأخيراً ندرة الدراسات التجريبية التي تناولت تنمية الوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمشكلة التغيرات المناخية

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة وبالانساق مع الاهداف التي تسعى لها الخدمة الاجتماعية والممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والتي تعد من الاتجاهات الحديثة والمتقدمة في مهنة الخدمة الاجتماعية، تتبلور مشكلة الدراسة في تحديد اسهامات الأخصائي الاجتماعي كمدارس عام في تنمية الوعي بمشكلة التغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١- الاهتمام العالمي بقضية التغيرات المناخية والتطور السريع والمتلاحق في تغير المناخ والمخاطر التي يشكلها على حياة البشر وأكثر القضايا اشتعالاً في الساحة العالمية.

٢- التوجهات الإقليمية والمحلية للحد من مشكلة التغير المناخي والحد من الآثار المدمرة لهذه المشكلة وتبعاتها.

٣- اهتمام الدولة المصرية بقضية التغيرات المناخية وتبنيها المزيد من المبادرات وتقديم الحلول للحد من التغيرات المناخية وسبل التكيف معها.

رابعاً: أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

تحديد اسهامات الأخصائي الاجتماعي كمدارس عام في تنمية الوعي بمشكلة التغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

١. تحديد اسهامات الأخصائي الاجتماعي كمدارس عام في تنمية الوعي بالجوانب المعرفية بمشكلة التغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية

٢. تحديد اسهامات الأخصائي الاجتماعي كمدارس عام في تنمية الوعي بالجوانب الوجدانية بمشكلة التغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية

٣. تحديد اسهامات الأخصائي الاجتماعي كمدارس عام في تنمية الوعي بالجوانب السلوكية بمشكلة التغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية

خامساً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

ما هي اسهامات الأخصائي الاجتماعي كمدارس عام في تنمية الوعي بمشكلة التغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

١. ما هي اسهامات الأخصائي الاجتماعي كمدارس عام في تنمية الوعي بالجوانب المعرفية بمشكلة التغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢. ما هي اسهامات الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في تنمية الوعي بالجوانب الوجدانية بمشكلة التغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣. ما هي اسهامات الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في تنمية الوعي بالجوانب السلوكية بمشكلة التغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

سادسا: مفاهيم الدراسة:

اولا :مفهوم الأخصائي الاجتماعي الممارس العام: يشير مفهوم الممارس العام الى الشخص الذى تلقى تعليم تطبيقي للخدمة الاجتماعية يتعامل مع كافة لانساق التي توجهها استراتيجيات محددة للممارسة العامة ولها أدوار وتكنيكيات لتحقيق أهداف محددة من خلال برنامج أو أكثر للتدخل المهني له أساليبه وأهدافه إما مع الفرد أو الجماعة أو مع مجتمع محلي أو قومي.

(على ،ماهر أبو المعاطي، ٢٠١٠، ص ١٠)

هو للأخصائي الاجتماعي الذى تلقى أساسا نظرياً انتقائياً لا أحداث التغيير فى كافة مستويات الممارسة من الفرد إلى المجتمع بما يسهم فى تحقيق مسئوليات الممارس العام لتوجيه وتنمية التغيير المخطط والمساهمة فى حل الموقف الإشكالى.

(على ،ماهر أبو المعاطي، ٢٠١٤، ص ٣٧)

المفهوم الإجرائي للأخصائي الاجتماعي الممارس العام في الدراسة الحالية:

١. هو الأخصائي الاجتماعي الذى تلقى تعليم عملي ونظري للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

٢. الأخصائي الاجتماعي الذى يستطيع العمل مع جميع العملاء سواء افراد او جماعات او مجتمعات

٣. هو الأخصائي الاجتماعي الذى يمكنه العمل من خلال احدث وسائل واساليب ممارسة الخدمة الاجتماعية

ثانيا: مفهوم المرحلة الثانوية:

١. يشير مفهوم المرحلة الثانوية انها مرحلة تعليمية بعد الاعدادية في بعض البلاد العربية او المتوسطة في بعض اخر وتعد للتعليم الجامعي واخر مرحلة من مراحل التعليم الإلزامي.

٢. كما تعرف بانها المرحلة الاخيرة من مراحل التعليم المدرسي وهو فترة المراهقة ما بين سن ١١ الى ١٩ عام.

(شحاتة، حسن: النجار، زينب، ٢٠١٣، ص ٢١٢)

المفهوم الإجرائي للمرحلة الثانوية في الدراسة:

•مرحلة دراسية ضمن التعليم المدرسي تتوسط التعليم الإلزامي والجامعي تتميز بخصائص وسمات معينة.

•مرحلة تعليمية ما بين ١١ عام الى ١٩ عام من عمر الطالب تشهد تحولات وتغيرات في تكوين شخصية الطالب

ثالثا: مفهوم التغيرات المناخية:

١. يعرف تغير المناخ بأنه ذلك الاضطراب في مناخ الأرض مع ارتفاع في درجة حرارة الكوكب، وتغير كبير في حالة الظواهر الطبيعية المختلفة، وتدهور مستمر للغطاء النباتي والتنوع البيئي، كما يفسره عدد من العلماء على أنه ذلك الارتفاع في درجات حرارة المحيطات والغلاف الجوي على المستوى العالمي وعلى مدى سنوات.

(كردانى، احمد عبدالسلام، ٢٠٢٩، ص ١٢٢)

٢. يشير مصطلح التغيرات المناخية حسب التعريف الوارد في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ إلى (التغيرات المناخية التي تعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يؤدي إلى التغير الملاحظ في تكوين الغلاف

الجوي العالمي، بالإضافة إلى القلب
الطبيعي للمناخ، علي مدى فترات زمنية
متماثلة).

(حسن، خالد السيد، ٢٠٢١، ص ١٣)

المفهوم الإجرائي للتغيرات المناخية في الدراسة:

• تغير واضح في جميع نواحي المناخ ودرجات
الحرارة بشك لمتغير عن المعتاد والطبيعي والامن.

• خلل واضح في طبيعة الحياة يؤثر بشكل
مباشر على جميع نواحي الحياة ومنها الحياة
التعليمية للطلاب

• ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة العالمية
واختلاف وتباين واضح في درجات حرارة الفصول
الاربعة.

سابعا: الاطر النظرية للدراسة:

نظرية الانساق الايكولوجية في الخدمة
الاجتماعية(المنظور الايكولوجي):

ويرجع تطبيق نظرية الأنساق الأيكولوجية في
ممارسة الخدمة الاجتماعية إلى كتابات "ويليام
جوردن" William Gordon عن العمل المحدود
بين الفرد وبيئته المحيطة. وتبلورت اسسها في
التالى:

١- التوائم بين الفرد والبيئة:-
Person: Environmental Fit

هي حالة الانسجام والتفاعل الإيجابي البناء بين كل
من أهداف، وحقوق، وحاجات، وقدرات وحدة العمل
المهني (الفرد - الأسرة - الجماعة الصغيرة ...
الخ) من جانب، وسمات ومكونات ومتغيرات البيئة
المادية والاجتماعية المحيطة بوحدة العمل المهني
من جانب آخر

٢- التوافق:- Adaptation

يعني ما يقوم به الناس من جهود لاستبقاء أو رفع
مستوى التوائم بينهم وبين البيئة وهم لتحقيق ذلك
قد يغيرون من أنفسهم استجابة لما قد يحدث في
البيئة من تغيرات (كالتغيرات الثقافية أو الكوارث

الطبيعية أو تلك التي من صنع الإنسان كالحروب
وغيرها

(حبيب، جمال شحاتة، ٢٠١٦، ص ١١٤٥)

٣- ضغوط الحياة:- Life Stressors

هي المواقف التي يمر بها الفرد في حياته،
ويتصور بأنها تفوق إمكانياته وموارده الشخصية
والبيئية اللازمة للتعامل معها، وبالتالي يعتري الفرد
بسببها شعور بالقلق أو الخوف أو عدم القدرة على
السيطرة عليها.

٤- الضغط:- Stress

هو الاستجابة الداخلية لضغوط الحياة وتتسم بحالة
من عدم الاتزان العاطفي والجسدي أو لكليهما،
وتختلف تلك الاستجابة طبقاً لإدراك النسق لمعنى
الضاغط.

٥- إجراءات وأساليب التوافق:- Coping

Measure

وتشير إلى طبيعة السلوكيات النشطة التي تصمم
للتعامل مع المطالب التي يفرضها عنصر ضغوط
الحياة بهدف رفع معدلات التلاؤم مع البيئة عن
طريق تحسين نوعية التبادل وتحقيق معدلات أعلى
من الارتباط والكفاءة وتحقيق الذات (ابو
النصر، مدحت محمد، ٢٠١٦، ص ٢٠٦)

٦- الترابط:- Relatedness

وتشير إلى العلاقات كقدرة داخلية للكائن البشري
ومنها علاقات الصداقة والقرابة والجيرة والزمالة
بالعمل... الخ، والتي تمثل شبكة اجتماعية توفر
للشخص قدراً مناسباً من الانتماء.

٧- الكفاءة:- Competence

تقوم الكفاءة على فرضية مؤداها، أن كل الكائنات
الحية - بما فيها الإنسان - مدفوعة فطرياً إلى
التأثير في بيئاتها من أجل البقاء، والإنسان أكثر
تأثيراً في البيئة، بشكل لا يقارن بغيره من الكائنات،
لذا لابد أن تتاح له الفرصة المناسبة ليقوم
بإجراءات فعالة في بيئته.

٨- تقدير الذات:- Self-Esteem

ويقصد به نظرة الإنسان لنفسه وتقييمه لها وتحديد
أسس تقديره على مدار سنين حياته منذ طفولته من
خلال الأسرة ثم الأصدقاء، والزملاء.

٩- التوجيه الذاتي: - Self-Direction

من الأهمية بمكان، أن تكون لدى الشخص القدرة
على تقدير مصيره، من خلال اتخاذ قراراته لنفسه،
وبنفسه، وأن يسيطر على شئون حياته، وأن يتحمل
في النهاية مسؤولية هذه القرارات.

ثامنا: الاستراتيجية المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط دراسات الوصف
والتحليل والتفسير حول ظاهرة معينة والوصل الى
الاسباب وسبل الحد منها وكذلك وضع التوصيات
المناسبة وفقاً للدراسة

ثانياً: منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي
الذي يقوم على تفسير وتحليل البيانات ثم تقديم
ذلك في صورة نتائج تحليلية

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١. استمارة استبيان حول اسهامات الأخصائي

الاجتماعي كممارس عام في التوعية

بمشكلات التغيرات المناخية لدى طلاب

المرحلة الثانوية

رابعاً: مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني:

مدرسة قوص الثانوية بنين - مركز قوص -
محافظة قنا

٢- المجال البشري:

عينة قوامها ٥٠ طالب من طلاب المرحلة الثانوية
المشتركين بجميع بأنشطة الخدمة الاجتماعية
بالمدرسة ممن ينتمون الى الاسر الطلابية واتحاد
الطلاب بالمدرسة

٣- المجال الزمني: فترة جمع وتحليل وتفسير

البيانات من الفترة ٢٠٢٤/٢/٣ الى

٢٠٢٤/٥/٣٠

تاسعا : توصيات الدراسة:

- وفى ضوء تلك النتائج توصلت الدراسة لعدة

توصيات لزيادة درجة وعى طلاب المرحلة الثانوية

بمشكلة التغيرات المناخية كانت كالتالى:

١. ضرورة وضع الظاهرة ضمن المناهج

التعليمية وتكون خاصة بدراسة التغيرات

المناخية كظاهرة تمثل خطراً كبيراً على

الحياة البشرية

٢. زيادة برامج التوعية بظاهرة التغيرات

المناخية والتوعية العلمية الدقيقة

بالاسباب المؤدية اليها وكذلك الظواهر

المرتبطة بها

٣. توفير برامج تعليمية قائمة على المحاكاة

لمعرفة كيفية حدوث الظاهرة بشكل يوضح

للطلاب حدوثها

٤. ضرورة تخصيص حصص دراسية مفتوحة

لمعرفة الطلاب بكل ما يخص الظاهرة

بالاشكال والرسومات والفيديوهات

٥. عمل برامج ومشروعات داخل المدرسة

تساعد على تقليل الانبعاثات الكربونية

وتنقية الهواء داخل المحيط المدرسى

وخارجة

٦. عمل مبادرات مجتمعية تقوم على توعية

المواطنين والمجتمع المحيط بالمدرسة

بالظاهرة واسبابها وتأثيرها الحاد على

الحياة البشرية

٧. عمل ندوات ومحاضرات علمية وتكثيفية

عن الظواهر الكونية المرتبطة بالظاهرة

مثل ظاهرة النينو وغيرها من الظواهر التي

تؤدى الى الاحتباس الحرارى

٨. تحديد المفاهيم العامة لظاهرة التغيرات

المناخية المساعدة في زيادة الانبعاثات

الكربونية والحرارية المؤدية لرفع درجة

حرارة كوكب الارض

٩. رفع درجة المطالبة على المستوى المحلي والعالمي بخفض الانبعاثات وبشكل خاص الدول الصناعية التي تساهم بشكل كبير في مشكلة الاحتباس الحراري
١٠. تحديد طرق وسبل التكيف مع الاحتباس الحراري وارتفاع درجة حرارة الارض
١١. ضرورة الاهتمام بشكل اكثر جديدة بالاتفاقيات الملزمة بخفض مستويات الاحتباس الحراري
١٢. زيادة النشرات والدوريات والاحصائيات الخاصة بظاهرة التغيرات المناخية وتكون في متناول الجميع لرفع درجة الوعي بالظاهرة.

قائمة المراجع

١. ايف سياما (٢٠١٠)، ترجمة: منعم، زينب (٢٠١٥): التغير المناخي، إصدارات المجلة العربية ١٤٨، الرياض، السعودية.
٢. البنك الدولي (٢٠١٧): تغير المناخ في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، يونيو، <https://www.albankaldawli.org>
٣. البنك الدولي (٢٠٢٢): لا يوجد بلا مأوى عن تغير المناخ، لتقرير الخامس لتغير المناخ، <https://www.albankaldawli.org>
٤. أنوار رمضان محمد السيد (٢٠٢٠): برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بالإجراءات الوقائية لفيروس كورونا، مجلة الخدمة الاجتماعية، م ٦٥، ع ١٤
٥. تفيدة سيد احمد (٢٠٢١): تضمين مفاهيم التكيف مع التغير المناخي في ضوء اتجاه (STEAM) في مناهج المدارس الثانوية للمتفوقين في العلوم والتكنولوجيا، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، مج ١٥، ج ٣، يناير
٦. راشي طارق (٢٠٢٠): قراءة في مسيرة منظمة الأمم المتحدة في التصدي لمشكلة التغير المناخي خلال الفترة ١٩٧٢-٢٠١٨، مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف ٢، الجزائر، ع ١٥، نوفمبر
٧. سكرتارية الاتحاد من اجل المتوسط (٢٠١٩): المخاطر المترتبة بالمناخ والتغيرات البيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، شبكة الخبراء المعنية

بالتغيرات المناخية والبيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

٨. عادل عسكر، محمد (٢٠١٧): القانون الدولي البيئي تغيرات المناخ -دراسة تحليلية تفصيلية، دار الجامعة الجديدة، المنصورة.
٩. كاظم حسون، بشرى (٢٠١٨): الاحتباس الحراري، مجلة كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة بغداد، بغداد،
١٠. ماهر أبو المعاطي (٢٠١٤): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية (أسس نظرية - نماذج)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة
١١. ماهر أبو المعاطي على (٢٠١٠): استراتيجيات وأدوات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
١٢. مود عثمان، صابر (٢٠١٩): مقدمة عن التغيرات المناخية، مطبوعات وزارة البيئة المصرية، القاهرة، ص ٧٥
١٣. المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية (٢٠٢١): تغير المناخ من منظور مصرى، عدد ٣٧، <https://ecss.com>
١٤. مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان (٢٠٢٢): تغيرات المناخ والبيئة، <https://www.ohchr.org>
١٥. وزارة التربية والتعليم والتعلم الفني (٢٠٢٢): <https://moe.gov.eg>

16. The World Meteorological Organization (2021): Four key indicators of climate change break records in 2021, prees

22.The United Nations (2015)
Putting Climate Change
Education into Practice: the
United Nations Educational,
Scientific and Cultural
Organization, unesco .

23.Unicef (2022): Views from
East Asia and the Pacific A
call to education systems To
respond to the climate crisis,
<https://www.unicef.org> .

24.Ratinen ,Ilkka (2021):
Students' Knowledge of
Climate Change, Mitigation
and Adaptation in the Context
of Constructive Hope,
Educational Sciences journal
, MDPI , Basel, Switzerland.
11, 103

25.Tolppanen,Sakari &
Kärkkäinen, Sirpa (2021): pre-
service teachers views on
who is responsible and what
needs to be done to mitigate
climate change, International
Journal of Science Education,
Research Gat Taylor &
Francis, England, vol 43

26.Claudelin, Anna (2021):
Intervention program to work
on climate change mitigation
potential of finnish
householde through
consumption changes,
Lappeenranta-Lahti University

release, the official reference
body in the United Nations
system on weather, climate
and water, United Nations,

17.The Office of the High
Commissioner for Human
Rights(2019): Safe Climate
report, United Nations

18.Werner, Dorthy (2018): Adapt a
changing climate in Arab
countries, The International
Development Association or
the World Bank, Washington

19.United Nations(2022):
Technical analysis of the
second biennial, Summary
report by the team of
technical experts, Frame work
convention on climate
change, 18 August

20.Union, African (2018): Model
Law for the Implementation of
the African Union Convention
for the Protection or and
Assistance to Internally
Displaced Persons in Africa“
April

21.Adloff ,Fanny & other(2015):
Mediterranean Sea response
to climate change in an
ensemble of twenty first
century scenarios, Springer
Nature journal, Switzerland,
February,
<https://link.springer.com>

of Technology LUT, LUT
University Press, Finland,
October .

27.Zhang , Junze &other (2022):
Avoiding the "Great Filter": An
Assessment of Climate
Change Solutions and
Combinations for Effective
Implementation, Cornell
University Press, April,
<https://www.researchgate.net> .

28.Roberts, Debra C&
other(2022):Climate Change
2022: Impacts, Adaptation
and Vulnerability Working
Group II Contribution to the
Sixth Assessment Report of
the Intergovernmental Panel
on Climate Change,
publication at:
<https://www.researchgate.net> .

